ان يكون مفعولا فيه لانه مكان غير مبهم فلا يجوز ان يقدر فيه في قلت هو مشابه
للمبهم فله حكمه ويجوز ان يلاحظ في البعث معنى الاعطاء فيكون مفعولا ثانيا
ويحتمل ان يكون منصوبا اي على المصدرية اي بعثه يوم القيمة فاقد مقاما
محمودا او ضمن بعثه معنى اقمه اي على انه مفعول له ومعنى ابعثه اعطه ويجوز
ان يكون حالا اي بعثه ذا مقام محمود وهكذا قرره صاحب الكشاف في قوله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **الذي وعدته** صفة للمقام ان قلنا
المقام المحمود صار علما لذلك المقام او بدل او نصب على المدح بتقدير اعني
او رفع بتقدير هو وعلى الرواية التي وقع فيها المقام المحمود باللام لا اشكال
ويكون صفة اذ لا يجوز ان يكون الموصول صفة للنكرة وقيل وانما نكره
للتعظيم والتفخيم كانه قيل مقاما اي مقام مقاما يغبطه الاولون والاخرون
محمودا يكل عن وصفه السنة الحامدين والمعنى الذي وعدته في قولك عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا فقيل المقام المحمود هو اجلاسه على العرش وقيل
على الكرسي وعلى صحة هذين القولين لا ينافي القول الاشهر الذي عليه
الاكثر وهو مقام الشفاعة لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن في
الشفاعة ويحتمل ان يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وعليه
الجمهور وان الاجلاس هو المنزلة المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وروى
عن ابن عباس انه قال في هذه الآية مقاما يحمدك فيه الاولون والاخرون
يسال فيعطى ويشفع فيشفع ليس احد الا تحت لوائك وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي اي خاصة
ولاهل القيمة عامة لتعجيل الحساب والاراحة من العذاب بطول الوقوف
وضيق المقام والجام العرق والخجالة والتشوير والملام المعبر عنها بالشفاعة

الكبرى

الموصول مع الصلة اما بدل
او منصوب على المدح او
رفع بتقدير اعني او هو
حنفي

الكبرى **خ عه حب سنى** اي رواه البخاري والاربعة وابن حبان والبيهقي في
السنن الكبير له كلهم عن جابر بن عبد الله الانصاري **انك لا تخلف الميعاد**
اي الوعد وكذا الوعيد فهو من باب الاكتفاء واقتصر على الاول لاقتضاء المقام
فتامل فانه موضع زلل ومقام خطل **سنى** اي رواه البيهقي في سنن الكبير له
عنه ايضا **ما من مسلم يسمع النداء** اي الاذان او نداء المؤذن **فيكبر**
اي يقول الله اكبر **ويكبر** اي حين كبر المؤذن **ويقول اشهد ان لا اله الا الله** المؤذن
واشهد وفي نسخة صحيحة ويشهد السامع **ان محمدا رسول الله** اي حين ياتي المؤذن
بالشهادتين **ثم يقول** اي بعد تكميل اجابة المؤذن **اللهم اعط محمدا الوسيلة**
والفضيلة واجعله في الاعلين بفتح اللام والنون جمع الاعلى على ان اصله
الاعليين بعد قلب واوه ياء ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت لالتقاء الساكنين وقوله **درجته** بالنصب على ان يكون بدلا من
الضمير المتصل في اجعله اي اجعل درجته في الاعلين اي فيما بينهم وفي بعض
النسخ بالرفع فجملة في الاعلين درجته مفعول ثان لاجعله اي اجعله بصفة
ان درجته في درجة الاعلين وفيه تكلف بل تعسف وكذا الحال في قوله **وفي**
المصطفين محبته وفي المقربين ذكره الموجب اي تثبت **له الشفاعة**
اي الخاصة **يوم القيمة ط** اي رواه الطبراني عن ابن مسعود **قال حين**
ينادي المنادي اي يؤذن المؤذن **اللهم رب هذه الدعوة القايمة**
اي الثابتة الدايمة **والصلوة النافعة** اي في الدنيا الرافعة في العقبى **صل**
على محمد وارض عني وفي نسخة عنه وفي اخرى وارضه عني **رضا** وهو
مقصور يكتب بالالف لانه واوي ثلاثي وفي نسخة بالمد يقال رضيت
عنه رضا بالقصر مصدر محض والاسم الرضاء بالمد والظاهر هنا المعنى المصدري

ويكبر بالواو
عطف على
قوله فيكبر
حنفي

على صيغة المضارع الغائب
عطف على قوله ويقول
حنفي

وكذا في قوله محبته وذكره او بالرفع
بدل من الضمير المتصل المستتر في
الظرف او في فاعله او مبتداء
والظرف خبره مقدم عليه والجملة
مفعول ثان لاجعله الدعوة
القائمة اي الدائمة لا الغيرها
ملة ولا ينسخها شريعة من م
قد وصفت الصلوة
سابقا بالقائمة وهنا
وصفت الدعوة بالقائمة
حنفي

Copyright © King Saud University